

## تاج العروس من جواهر القاموس

فَسَدَّ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ . وَفَسَدٌ كَنَصَرٍ وَعَقْدٌ وَكَرْمٌ الْأُولَى هِيَ الْمَشْهُورَةُ  
 الْمَعْرُوفَةُ وَعَلَيْهَا اقْتَصَرَ جَمَاعَةٌ كَصَاحِبِ الْمَصْبَاحِ وَابْنِ الْقُوطَيْبِيِّ وَنَقَلَ الْمُصَنِّفُ  
 فِي الْبَصَائِرِ . عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : فَسَدَ يَفْسُدُ مِثْلَ عَقَدَ يَعْقِدُ لُغَةً ضَعِيفَةً قَالَ شَيْخُنَا  
 : وَأَغْرَبَ مِنْ وَزْنِ الثَّانِيَةِ بِعَقْدَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ وَلَوْ وَزَنَهُ بِضَرْبِ  
 كَانَ أَقْرَبَ فَسَادًا مَصْدَرُ الْبَابِ الثَّلَاثِ وَفُسُودًا بِالضَّمِّ مَصْدَرُ الْبَابِ الْأَوَّلِ : ضِدٌّ  
 صَلَاحٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ : فَسَدَ الشَّيْءُ : يَطْلُ  
 وَاضٌ مَحَلٌّ وَيَكُونُ بِمَعْنَى تَغْيِيرٍ وَمِنْ الْأَوَّلِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ " لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ  
 إِلَّا الْإِلَهُ لَفَسَدَتَا " . فَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهِمَا مِنْ قَوْمٍ فَسَدَى كَسَكَرَى كَمَا  
 قَالُوا : سَاقِطٌ وَسَاقِطٌ قَالَ سِيبَوِيهِ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلَاكَى لِنَقَارٍ بِهَمَاءٍ فِي  
 الْمَعْنَى وَلَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ أَنْفَسَدَ فِي مُطَاوَعِ فَسَدَ وَإِلَّا فَالْقِيَّاسُ لَا يَأْبَاهُ .  
 وَالْفَسَادُ : أَخَذَ الْمَالَ طُلَامًا بِغَيْرِ حَقٍّ هَكَذَا فَسَّرَ مُسْلِمٌ الْبَطِينُ قَوْلَهُ  
 تَعَالَى : " لِلَّذِينَ لَا يُرِدُونَ عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا " . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ  
 الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا . " وَإِلَّا لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ " . وَقَوْلُهُ D :  
 طَاهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " الْفَسَادُ هُنَا : الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ  
 فِي الْبَحْرِ أَيْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ . وَالْمَفْسَدَةُ  
 ضِدُّ الْمَصْلَاحَةِ وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذَا أَيْ فِيهِ فَسَادٌ قَالَ الشَّاعِرُ  
 :

" إِنَّ الشَّيْبَانَ وَالْفَرَاعَ وَالْجِدَّةَ .

" مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيْ مَفْسَدَةٌ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مِرْوَانَ أَشْرَفَ عَلَى  
 أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ فَعَاظَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِيْهَا عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ فَإِنَّهُ  
 إِزْرَاءٌ عَلَى الْوُلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وَعَدَى إِيْهَا بِعَنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى :  
 انْتَهَوْا . وَفَسَدَهُ تَفْسِيدًا أَفْسَدَهُ وَأَبَارَهُ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :  
 وَقَلْتُ لَهُمْ قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتَيْبَةٌ ... مَفْسَدَةٌ الْأَدْبَارِ مَا لَمْ  
 تُخْفَرَ أَيْ أَشَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبَارَهُمْ مَا لَمْ تُخْفَرَ الْأَدْبَارُ أَيْ  
 مَا لَمْ تُمْنَعِ . وَتَفَسَدُوا : قَطَعُوا الْأَرْحَامَ وَتَدَايَرُوا قَالَ :  
 " يَمْدُدُونَ بِالْثُّدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ .

" إِلَى الرَّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسُدِ يَقُولُ : يُخْرِجُونَ ثُدِيَّ هُنَّ يَقْلَانُ :

زَنَدُ شُدُّكُمْ اِذَا اِلَّا - حَمَيْدٌ تَمُونًا يُحَرِّضُنَ بِذَلِكَ الرَّجَالَ . وَاسْتَفْسَدَ فَلانٌ  
إِلَى فَلانٍ : ضِدٌّ اسْتِصْلَاحَ وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى  
اسْتَعَصَى عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ  
مُحَرِّمِهِ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْؤَةَ الْمُرْضِعَ فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا وَكَانَ فِي  
ذَلِكَ فِسَادُ الصَّبِيِّ وَتَسْمَى الْغَيْلَةَ وَقَوْلُهُ : غَيْرَ مُحَرِّمِهِ أَيُّ أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ  
يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ التَّحْرِيمِ . وَبِقِيَّةٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمَشْهُورَةِ : حَرَبُ الْفَسَادِ وَهِيَ  
حَرَبٌ كَانَتْ بَيْنَ بَنِي شَيْبَةَ وَغَوَّثَ مِنْ طَيْئِ سُمَيْيَةَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ خَصَفُوا زِعَالَهُمْ  
بِأَذَانِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ شَرِبُوا الشَّرَابَ بِأَقْحَافِ هَؤُلَاءِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَنْ  
كَثُرَتْ مَفَاسِدُهُ ظَهَرَتْ مَسَافِدُهُ . وَفَلانٌ يُفَاسِدُ رَهْطَهُ .